



GLOBAL INSTITUTE FOR THE
PREVENTION OF AGGRESSION

بيان بشأن الغزو الروسي لأوكرانيا: جريمة عدوان الحاجة إلى تعديل نظام الولاية القضائية لجريمة العدوان 24 آذار/ مارس 2022

كما أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، تأكيداً قطعياً، فإن غزو شباط/ فبراير 2022 والاستخدام المستمر للقوة ضد أوكرانيا يعدان انتهاكاً للمادة 2 (4) من ميثاق الأمم المتحدة، ويصلان إلى درجة العمل العدواني. وتستدعي مثل هذه الأعمال المسؤولية الجنائية الفردية، بموجب تعريف جريمة العدوان الوارد في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ("نظام روما الأساسي") والقانون الدولي العرفي.

إن الطابع الفظيع لانتهاك روسيا لحظر استخدام القوة، والأثر المدمر للصراع الجاري، يجعلان من الضروري أن يواجه المسؤولون عن جريمة العدوان العدالة. يشدّد المعهد العالمي لمنع العدوان ("GIPA") على ضرورة ضمان محاسبة مرتكبي هذه الجريمة، فضلاً عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، والتي هي موضوع التحقيق الجاري من قبل المحكمة الجنائية الدولية ("ICC").

ومن أجل تأكيد الأهمية الأساسية لحظر استخدام القوة، والتزام الدول بالمساءلة، يدعو المعهد العالمي لمنع العدوان جميع الدول إلى التصديق على نظام روما الأساسي، وعلى تعديلات جريمة العدوان أيضاً.

والمحكمة الجنائية الدولية، نفسها، غير قادرة، حالياً، على محاكمة مرتكبي جريمة العدوان المرتكبة ضد أوكرانيا، بسبب القيود المفروضة على ممارسة المحكمة لولايتها القضائية على الجريمة التي لا تنطبق على الجرائم الثلاث الأخرى في نظام روما الأساسي. وهذا يشمل تقييداً قضائياً يمنع المحكمة الجنائية الدولية من ممارسة ولايتها القضائية على جريمة العدوان التي يرتكبها مواطنو الدول غير الأطراف في نظام روما الأساسي، أو تُرتكب على إقليمها (الذي يشمل روسيا وبيلاروسيا)، في غياب إحالة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وتدل الأحداث الجارية على أهمية توجيه رسالة واضحة إلى جميع المعتدين المحتملين، مفادها أنه لن يتم التسامح مع الانتهاكات الفاضحة لحظر استخدام القوة، ومن ثمّ، هناك ضرورة لجعل ولاية المحكمة الجنائية الدولية على جريمة العدوان أكثر اتساقاً مع ولاية المحكمة على الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب. ولذلك، يدعو المعهد العالمي لمنع العدوان الدول إلى مراجعة التعديلات المتعلقة بالعدوان في أقرب وقتٍ ممكن، مع ملاحظة أن القرار الذي اعتمدت بموجبه التعديلات يقتضي مراجعة تلك التعديلات.

كجیل آندرسون
ستيفان باریجا
مایکل بازیلر
دیفید دونات-کاتین

روجر کلارک
هانز کوریل
دیفید م. کرین

بنیامین ب. فیرینکز

دونالد م. فیرینکز

ریتشارد ج. گولdstون

غریغوری س. غوردون

کریستوفر کیب هیل
راینر هولیه

روبرت مانسون

هوب الیزابیث مای

تیموٹی ماکورماک

کاری ماكدوغال

مایکل أ. نیوتن

ویلیام ر. بیس

آسترید ریسینجر-کوراسینی

دیورا رویز-فیردوزکو

لیلی سادات

سیرجی سایابین

ویلیام أ. شاباس

مایکل ب. شارف

دیفید ج. شیفر

جینیفر تراهان

مانویل ج. فینتورا

بال ورنج